به مرة الا رأيتك ولا ارى غيرك فاضربك بالسيف وسارا
فاما عامر فطرح الله عليه الطاعون في عنقه فقتله في بيت امرأة
من بني سلول فجعل يقول ؛ اغدة كغدة البكر ؛ في بيت امرأة
من بني سلول ؛ وركب فرسه فركضه حتى مات ؛ واما اربد فتقدم
على قومه فقالوا ما وراءك يا اربد فقال والله لقد دعانا محمد
الى عبادة شيء لوددت انه عندي الآن فارميه بنبل حتى اقتله
ثم خرج بعد مقالته بيوم او يومين ومعه جمال له تتبعه فارسل
الله عليه وعلى جماعته صاعقة احرقتهم ؛ وقيل نزل في صاعقة
قول الله تعالى وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا يعني خوفا
من الصواعق وطمعا في المطر ؛ وفيه يقول لبيد بن ربيعة وهو
اخو اربد لامه

اخشى على اربد الحتوف ولا ؛ ارهب نوء السماك والاسد
فجعني الرعد والصواعق بالفا ؛ رس يوم الكريهة النجد
كل بني حرة مصيرهم ؛ قل وان اكثرت من العدد
ان يغبطوا يهبطوا وان امروا ؛ يوما يصيروا للهلك والنكد

فان قيل فهذه اخبار آحاد لا يقطع بمثلها قيل العداوة
ظاهرة والطلب معلوم والسلامة موجودة فلم يرتفع جملة

الاخبار

انكاهر جانه

الاخبار ولم يصح في جميعها توهم الكذب وان جاز في احادها توهم
الكذب كالمحكي من سخاء حاتم وشجاعة عنتر

الباب التاسع فيما سوهد من معجزات افعاله

ان الله تعالى قدر لعباده افعالا كما قدر لهم اجساما واجالا
انتهى الى غاية اعجزهم عن تجاوزها لتكون افعالهم مقصورة على
عرف مألوف وحد معروف يتوصلون بها الى مصالحهم فيعلمون
ان ما تجاوزها وخرج عن عرفها انه من افعال الله تعالى فيهم لا من
افعالهم فان اظهرها في احدهم دل على اختصاصه بالله تعالى
دونهم فكان بها ممتازا واليه تعالى منحازا ليختص بطاعة الهية
كما اختص بافعال لاهوتية فلذلك صارت الافعال المعجزة شاهدة
على صحة النبوة فمن اعلامه ما رواه البخاري عن عبد الواحد بن
ايمن عن ابيه قال قلت لجابر بن عبد الله حدثني بحديث عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم سمعته منه ارويه عنك فقال
جابر كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق
كدية فجئت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت هذه
كدية قد عرضت في الخندق ورششنا عليها الماء فقام وبطنه
معصب بالحجر فاخذ المعول والمسحاة ثم سمى ثلاثا ثم ضرب

عبد الرحمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)